



التكامل الاقتصادي الإقليمي لدول رابطة الآسيان مكسب لتعزيز التجارة البينية

Regional economic intégration the ASEAN countries a Gain to the promotion of intra-regional Trade

عبد الحفيظ بو ضياف¹، جديدي موسى²

¹ جامعة حمّة لخضر الوادي (الجزائر)، abdelhafid-boudiaf@univ-eloued.dz

² جامعة حمّة لخضر الوادي (الجزائر)، djedidi-moussa@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/10 تاريخ القبول: 2022/11/19 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة التكتلات الاقتصادية الإقليمية ودورها في تعزيز التجارة البينية وذلك من خلال عرض تجربة منطقة التجارة الحرة لرابطة الآسيان للفترة 2011-2020 كنموذج ناجح استطاعت الصمود أمام الأزمات الاقتصادية العالمية، بالاعتماد على جمع البيانات الإحصائية لصادرات والواردات البينية، لسلع والخدمات وتحليلها ومقارنتها مع قيم العوامل الداعمة لتكامل الاقتصادي الإقليمي.

خلصت الدراسة إلى أن مؤشرات الاقتصادية الكلية واختلاف الهيكل الاقتصادي ومدى توفر الموارد الطبيعية وتطور البنية التحتية وكفاءة اليد العاملة وحجم سوق الاستهلاك كلها عوامل تعزز مكاسب التجارة البينية، ويعتبر تخفيض معدل التعريفات الجمركية العامل الأكثر تأثيراً أم حجم المبادلات فإنه متباين بين الدول المؤسسة والمنظمة بعد سنة 1992.

كلمات مفتاحية: تكامل اقتصادي، تجارة بينية، رابطة دول الآسيان، هيكل اقتصادي، بنية تحتية، تعريف جمركية.

تصنيفات F15، F02:JEL

Abstract

His study dealt with the phenomenon of regional economic blocs and their role in promoting intra-regional trade by presenting the experience of the Free Trade Area of the Association of Southeast Asian Nations for the period 2011-2020. As a successful model that was able to withstand global economic crises based on the analysis and comparison of statistical data for intra-regional exports and imports of goods and services with the values of factors supporting regional economic integration

The study concluded that macroeconomic indicators, the difference in the economic structure, the availability of natural resources, infrastructure development; labor efficiency, and the size of the consumption market, are all factors that enhance the gains of brown trade; Reducing the tariff rate is the most influential factor; The volume of exchanges between the founding and organizing countries varies after 1992.

Keywords: Economic integration, intra-trade, ASEAN, economic structure, infrastructure, tariffs.

JEL Classification Codes: F02, F15,

المؤلف المرسل: عبدالحفيظ بوضياف، الإيميل: abdelhafid-boudiaf@univ-eloued.dz

1. مقدمة :

في ظل عصر العولمة أصبح التكامل الاقتصادية الإقليمي سمة بارزة لدول العالم، سواء المتقدمة منها أو النامية ووسيلة مهمة لتوليد الدخل وخلق فرص العمل واستقطاب الاستثمارات، والدفع بالتحول الهيكلي نحو اقتصاد أكثر تنوع وزيادة القدرة التنافسية كما يهدف إلى تحفيز النمو عبر التجارة الخارجية بفضل رفع مستوى المبادلات التجارية البينية داخل الإقليم عن طريق تبادل السلع والخدمات بين دول المتجاورة جغرافيا والتعاون في مختلف القطاعات الاقتصادية، ويأخذ التكامل الاقتصادي الإقليمي شكل منطقة تجارة حرة أو اتحادات جمركية أو أسواق مشتركة أو اتحادات اقتصادية ونقدية.

و يمثل الاتحاد الأوروبي تجربة ناجحة بينت أن لتكامل الإقليمي إسهامات في تحسين أداء التجارة البينية والاستفادة من المزايا النسبية الموجودة في كل دولة، فضلا على تأهيل المؤسسات العاملة في المنطقة ورفع من جودة وتنافسية المنتجات التي تطرحها للأسواق ولقد عملت رابطة دول الآسيان على نفس النهج الدول الأوروبية للوصول اقتصادي متين، حيث كان لتأسيس منطقة التجارة الحرة لدول الآسيان دور فعال في تعزيز التجارة داخل رابطة دول الآسيان.

وبناء على ما سبق، يمكن إبراز الإشكالية الدراسة من خلال السؤال التالي:

ما هي العوامل الداعمة للتكامل الاقتصادي الإقليمي لدول رابطة الآسيان والتي كان لها بالغ الأثر في تعزيز التجارة البينية لا سيما بالنسبة للدول المؤسسة والمنظمة في نهاية العشرية الأخيرة للقرن العشرين؟

وتم صياغة فرضية الأساس كما يلي:

للتكامل الاقتصادي الإقليمي دور فعال في دفع ودعم التجارة البينية، من خلال ما يوفره من مزايا ترتبط بتخفيض تكاليف السلع والخدمات كنتيجة للانخفاض التعاريف ورسوم الجمركية، بالإضافة إلى الاستفادة من قرب المسافة بين الدول مع توفر بنية تحتية ملائمة ويد عاملة مدربة ومؤهلة، فضلا على إمكانية الاستفادة من اختلاف الهيكل الاقتصادي لدول التكتل.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- التعرف على مختلف أشكال التكامل الاقتصادي الإقليمي، وعرض مسيرة تأسيس منطقة التجارة الحرة الآسيان،

- تحليل أداء حجم التجارة البينية لرابطة دول الآسيان من حيث التركيب

السلعية أو الخدمية، بالإضافة لتركزها الجغرافي بين الدول المؤسسة والمنظمة حديثا،

- البحث في مدى مساهمة عوامل التكامل الاقتصادي الإقليمي في تحسين أداء التجارة البينية لدى دول الآسيان.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في حداثة الموضوع وتجدد إشكالياتها من حقبة إلى أخرى، كيف لا وهو تبحث في أحد المركبات الأساسية لدفع التكامل الاقتصادي الإقليمي، والتنمية لكل دولة، لذا جاءت هذه الدراسة من أجل إظهار العلاقة بين التجارة البينية والتكامل الاقتصادي الإقليمي وإبراز العوامل الأساسية المساهمة في تحسين أداء التجارة البينية لدى دول رابطة جنوب شرق آسيا.

منهج الدراسة وتقسيماتها:

قد تم استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي في تقديم الجزء الأول من العرض النظري والمنهج التاريخي عند سرد نشأة الآسيان والمنهج التحليلي كخلفية لتحليل البيانات والأرقام المتعلقة بحجم التجارة البينية لدول الآسيان وعوامل تعزيزها. ولإجابة عن الإشكالية وتحقيق الأهداف المنشودة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة أقسام:

- الإطار المفاهيمي للتكامل الاقتصادي ومسيرة نشأة رابطة الآسيان؛

- تحليل مؤشرات التجارة البينية لدول الآسيان؛

- عوامل التكامل دول الآسيان المساهمة في تعزيز التجارة البينية.

2. الإطار المفاهيمي للتكامل الاقتصادي ومسيرة نشأة رابطة الآسيان:

1. مفهوم التكامل الاقتصادي:

يعود أصل كلمة التكامل (intégration) إلى اللاتينية والتي تعني التكميل أو التمام أو الكل وعرفوا التكامل بأنه تلك العملية التي يمكن بواسطتها إيجاد أو تكوين الكل بتجميع أو إضافة الأجزاء المنفصلة إلى بعضها البعض فيعني التكامل تجميع الأجزاء في شكل جديد وإزالة التمييز بين الوحدات الاقتصادية في دول مختلفة وذلك لتحقيق

تكافؤ الفرص أمام جميع عناصر الإنتاج ليس فقط على مستوى دولي بل أيضا على مستوى الإقليمي. (محمد مبروك، 2006، ص10)

تعريف بيلا بالاسا التكامل الاقتصادي هو «عملية وحالة" فبوصفه عملية فإنه يشمل الإجراءات والتدابير التي تؤدي إلى إلغاء التمييز بين الوحدات الاقتصادية ما بين الدول المختلفة أما إذا نظرنا إليه على أنه حالة فإنه في الإمكان أن يتمثل في إزالة مختلف صور التفرقة بين الاقتصاديات القومية فالتكامل الاقتصادي الإقليمي من منظور" بالاسا" هو عملية ترفع من خلالها القيود ويلغى فيها التمييز الذي يقصد به الاختلافات المتفعلة والمقصودة التي فرضت على المعاملات بين الوحدات الاقتصادية. (عفيفي، 2005، ص29)

أما **تنبرجن Tinbergen** فيرى أن التكامل الاقتصادي كعملية يشتمل على العديد من الجوانب التي ذكرها بلاس، فيرى أن التكامل الاقتصادي عبارة عن إيجاد أحسن السبل أطر العلاقات الاقتصادية الدولية والسعي لإزالة كافة العقبات والمعوقات أمام هذا التعاون. (أبو ستيت، 2004، ص7)

هناك من يري ان التكامل الاقتصادي له مفهوم خاص بالدول المتقدمة ومفهوم خاص بالدول النامية حيث يهدف الي احداث التوافق الدائم والمستمر ما بين الموارد والامكانيات الخاصة بالبلدان المتكاملة ومتطلبات التنمية فيها بما يؤدي الى توفير المناخ المناسب لدفع عجلة النمو وهيئة الفرص لعوامل الإنتاج المختلفة من اجل دفع اقتصاديات البلدان الى مرحلة النمو وتحقيق الرفاهية في إطار من التخطيط العملي المناسب فهو يراعي الظروف والأهداف والأساليب المتبعة من اجل الوصول إلى التنمية.

2.2. أشكال التكامل الاقتصادي:

ظهرت التكتلات الاقتصادية الإقليمية كحتمية لفك القيود على العلاقات الاقتصادية ومحاولة لتحرير التجارة بين الدول وتتخذ التكتلات عدة أشكال قد تختلف فيما بينها من حيث درجة الاندماج وهي على النحو الآتي

أ. **لاتفاقيات التجارية التفاضلية:** وهي أبسط صور التكامل الاقتصادي وتعني مجموعة الإجراءات التي تتم بين دولتين أو أكثر بهدف تخفيف القيود التي تعرقل تبادل المنتجات فيما بينها سواء كانت جمركية أو غير جمركية دون إلغائها كلية مع الحفاظ أو الزيادة من هذه القيود على السلع المستوردة من الدول الغير أعضاء في المنطقة التفاضلية. (أبو شرار، 2013، ص388)

ب. **منطقة التجارة الحر:** هي اتفاقية اقتصادية بين مجموعة من الدول يتم بموجبها تحرير التجارة الخارجية وإلغاء كافة الحواجز الجمركية على كل دولة مع الاحتفاظ بحريتها في فرص القيود والرسوم الجمركية في علاقتها التجارية مع بقية العالم غالباً ما يكون هذا الاتفاق التجاري الحر بين الدول المتقاربة جغرافياً. (زينب حسين، 2004، ص299)

ج. **الاتحاد الجمركي:** هي درجة أعلى من منطقة التجارة الحرة بالإضافة إلى أنه اتفاق بين مجموعة من الدول حول إلغاء الرسوم الجمركية على السلع والخدمات فيما بينهم تطبق تعريف جمركية موحدة ومشتركة على السلع التي ترد من خارج الاتحاد من دول غير أعضاء. (أبو شرار، 2007، ص389)

د. **السوق المشتركة:** في هذه المرحلة يتم إلغاء القيود على انتقال عناصر الإنتاج (الأشخاص، رأس المال) داخل السوق المشتركة، بالإضافة إلى شروط الاتحاد الجمركي المتمثلة في حرية المبادلات التجارية بين الأعضاء، وعليه تكون الدول الأعضاء في الاتفاقية سوقاً موحدة يتم في إطارها انتقال السلع والخدمات والعمال ورؤوس الأموال بحرية تامة. (عابد، 2001، ص157)

٥. **الاتحاد الاقتصادي (النقدي):** هي درجة أكثر تقدما من السوق المشتركة والسير في اتجاه تحقيقها يتطلب توحيد السياسات المالية والنقدية للدولة الأعضاء، ويعتبر هذا الشكل أكثر أشكال التكامل الاقتصادي شمولية وتطورا وأحسن نموذجا، برغم من الانفصال السياسي لدول الأعضاء. (عجمية، 1978، ص 144)

و. **التكامل الاقتصادي التام:** هي الدرجة التي تلي الاتحاد النقدي. بموجب هذا الشكل تصبح اقتصاديات الدول الأعضاء اقتصاد واحد تنشأ عنها مؤسسات عديدة تتخطى صلاحيتها الحدود القومية وتصبح قراراتها ملزمة لجميع الدول الأعضاء. (عريقات، 2006، ص 306)

3.2. رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) (ASEAN)

أ. **نشأة الآسيان:** جرى تأسيس تكتل رابطة أمم آسيا سنة 1965 عقب صرعات شديدة مبررة في إطار الحرب الباردة نتج عنها انتصار الثورة الشيوعية في الفيتنام ودعم الاتحاد السوفياتي لها على حساب تقليص نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في الإقليم كما أن شعوب المنطقة مقسمة نتيجة لاختلافات العرقية والدينية والثقافية ليم الإعلان في العاصمة تايلندية بانكوك بتاريخ 08 أوت 1967 علي الميلاد الرسمي لهذا التكتل الذي يتكون من خمس دول وهي ماليزيا إندونيسيا سنغافورة تايلند والفلبين الذي أصبح ينادي على التعاون الاقتصادي الإقليمي فيما بين دول الأعضاء (قشي، 2017، ص 60)

في مجال توحيد سياسات الاقتصادية و التصنيع وحماية الصناعات الناشئة وتحرير التجارة البينية عن طريق توحيد سياسة إقليمية لإحلال الواردات بعد الأضرار الوخيمة التي ألحقت باقتصادات دول التكتل جراء تعاملها مع الدول المتقدمة مثل أمريكا والدول الأوروبية ليم انضمام بروناي سنة 1984 ولفيتنام سنة 1995 والتحاق كل من جمهورية لاوس وميانمار سنة 1997 لتكتمل بانضمام كمبوديا سنة 1999

ليصبح العدد الإجمالي لتكتل عشر دول حيث كان العامل الأمني نقطة انطلاق الفكر التأسيسي لرابطة قبل أن يكون عامل تفرقة وتشتت وكان إطار مهم لتطوير العلاقات السلمية بدلا من علاقات الصراع. (الشرعة، 1999، ص 61)

كما قامت دول الأعضاء بعدة خطط لتشجيع وتطوير التجارة البينية بغية رفع من التنافسية بين دول الأعضاء يمكن ذكر أهمها كمايلي:

- خطة الآسيان لتكامل الصناعي AIC جاءت بناء على اقتراح غرفة الصناعة والتجارة لرابطة الآسيان سنة 1971 تركز على المشروعات ذات الحجم الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في السوق الإقليمية وتعمل على مساعدة على توطين فروع صناعية جديدة في موقع أو اثنين داخل التكتل وتوزيع الأنشطة التكاملية لهذه الصناعات ما بين الدول الأعضاء لتمكين هذه الأخيرة من اكتساب الخبرة في مجالات جديدة دون الاكتفاء بالمجالات التي تملك فيها مزايا نسبية سابقة (رميدي ،خالفي، 2009، ص 81)

- خطة المشروعات الصناعات الكبرى ATP في سنة 1977 تم اعتماد خطة صناعية موحدة تقوم على استراتيجية دعم المشاريع الكبرى حيث تنص على إطلاق برنامج ضخم محوري في كل دولة من دول التكتل تمويل المشروع في حدود 60 بالمئة من قبل البلد المضيف 10 بالمئة لكل دولة من دول التكتل (عبد الحميد، 2003، ص 85)

- خطة المشروعات الصناعية المشتركة AISV هي برنامج مائل للخطط الأول غير أنه موجه للقطاع الخاص من خلاله يقوم الخواص بمشروعات مشتركة تعمل على المستوى الإقليمي بالتنسيق مع غرفة الصناعة والتجارة لدراسة الفرص الاستثمارية ومتابعة المشاريع على أساس منافع متبادلة للدول التكتل بغرض توسيع عمليات وزيادة الإنتاج الصناعي

تأسست منظمة تجارة حرة للأسيان AFTA سنة 1992 داخل حدود رابطة الأسيان كأكبر تجمع اقتصادي في العالم بأسره في ذلك زمان من زاوية عدد المستهلكين وهو الأمر الذي يساهم في تحقيق وفورات اقتصادية من خلال تخفيض التكاليف وتسهيل حركة السلع داخل المنطقة مما يؤدي إلى زيادة قدرتها التنافسية داخل الإقليم وخارجه- استحداث مخطط الترتيبات التفاضلية الجمركية سنة 1997 حيث قام مجلس منطقة التجارة الحرة بتحديد 2010 بسنة الغاء التام لتعريفه بالنسبة لدول المتقدمة و2015 بالنسبة لبقية الدول الأقل نموا

-تشكيل فوج عمل حول التعاون والترويج للاستثمار WGICP كما تم إنشاء عدة أجهزة في هذا المجال منها AHIA يعمل على مساعدة كبار العاملين في الاستثمار وتجتمع بانتظام لمناقشة شؤون تعاون الإقليمي في جمع المجالات وتقديم مبادرات الاستثمار (جاد، 1995، ص56)

ب. مبادئ رابطة الآسيان: اعتمدت دول رابطة الآسيان على مجموعة من المبادئ التي جاءت ضمن اتفاقية التعاون لسنة 1967 وظهرت الاعتبارات الأمنية بصورة واضحة في المبادئ التي صاغتها الدول في أعقاب بيان تأسيسها كونها تعطي النزعة الوطنية قدرا أكبر من النزعة الإقليمية تمثلت مبادئها في (بوقاعة، 2021، ص112)

- الاحترام المتبادل لاستقلال دول المنطقة والسلامة الإقليمية.

- تسوية النزعات والخلافات بالطرق السلمية ورفض التهديد واستخدام القوة في حل النزعات بين دول المنطقة.

- عدم دعوى القوى الخارجية للتدخل في صرعات المنطقة وحلها في إطار الرابطة

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء المحافظة على السيادة الوطنية.

- تفعيل التعاون بين هذه الدول على جميع الأصعدة وترقية اقتصاد السوق.

3. تحليل مؤشرات التجارة البينية لدول الأسيان:

تعتبر التجارة البينية ذات أهمية كبيرة كونها تلعب دوراً أساسياً في نمو الاقتصادي وتشكل جزءاً هاماً من الدخل القومي خاصة الدول المتقدمة التي تتمتع اقتصادها بفوائض إنتاجية عالية والتي تسعى لتصريفه وتسويقه في الأسواق الخارجية أم بالنسبة لدول النامية فإنها تستطيع الحصول على ما تحتاجه من سلع ضرورية لتحقيق برامجها التنموية وبمأن التجارة البينية حلقة من حلقات التجارة الخارجية كان لا بد من التطرق إلى تطور حجم التجارة البينية وكذا الخارجية لدول الأسيان والمقارنة بينهما

1.3. تطور حجم التجارة البينية والخارجية لدول الأسيان:

تعتمد عملية التبادل التجاري بين الشركاء في التكتل الأسيان على خلق التجارة وتحريرها من القيود المعيقة وهو ما سهل لدول الرابطة الرفع من حجم المبادلات وتطورها.

من خلال تفحص الملحق رقم 1 يمكننا ملاحظة ما يلي:

- أن نسبة حجم التجارة البينية نسبة للتجارة الخارجية الكلية تتراوح ما بين 24.4 بالمائة سنة 2012 و21.21 بالمائة سنة 2020. وهي بذلك تحتل المرتبة الثالثة بعد كل من تكتل الاتحاد الأوروبي واتفاقية منطقة التجارة الحرة الأمريكي الشمالية (NAFTA) كما أن قيم حجم التجارة البينية في تزايد من سنة 2011 إلى 2013 بينما شهدت تناقص السنوات 2014 و2015 و2016 متأثرة بالأزمة العالمية لمواد الخام لتعود إلى الزيادة سنة 2017 و2018 وتناقص من جديد سنة 2019 و2020 بسبب آثار جائحة كورونا على الاقتصاديات العالم. أما حجم التجارة الخارجية لدول الأسيان نجدها تأخذ نفس منحنى التجارة البينية لكن تختلف معها في زمن تأثر ومدته. حيث نلاحظ أنه من 2011 إلى 2014 في تزايد ثم تبدأ في الانخفاض سنتي 2015 و2016 لتعود من جديد في وتزايد سنوات 2017 و2018 و2019 وهو ما يفسر بأن التجارة البينية لدول الأسيان تتأثر

بالأزمات الاقتصادية في وقت أقل مما عليه تجارة خارج الآسيان، وذلك نظرا لدرجة انكشاف الدول الآسيان وارتباطها بالاقتصاد العالمي.

- تبرز الأرقام المتعلقة بالتجارة البينية لسنة 2011 سيطرة كل من سنغافورة _____ بالمئة 36 ثم ماليزيا ب_____ بالمئة 18.5

وإندونيسيا وتايلند ب_____ بالمئة 16 لكل منهما ثم الفلبين ب_____ بالمئة 6.12 وتليها الفيتنام ب_____ بالمئة 5.9 أما باقي الدول الإقليم

فتساهم بنسب ضئيلة جدا. إلا أن سنة 2020 قد شهدت تحولا في تركيبة المساهمة لصالح الفيتنام والفلبين. بالمقابل انخفضت نسبة المساهمة لكل من سنغافورة وإندونيسيا وتايلند. وحافطة ماليزيا على موقعها، في حين عرفت باقي دول الآسيان زيادة طفيفة.

- فيما يتعلق بمساهمة دول الآسيان في التجارة الخارجية فكانت في سنة 2011 موزعة بالنسب حسب الترتيب : سنغافورة بنسبة 31.77 بالمئة تايلند بنسبة 19.70

بالمئة ماليزيا ب_____ بالمئة 16.92 وإندونيسيا ب_____ بالمئة 15.83 ثم تليها الفيتنام والفلبين بنسب 9.31 بالمئة و4.85 بالمئة على ترتيب،

أما باقي دول التكتل ذات نسب ضئيلة لا تتعدى الواحد بالمئة في أحسن الأحوال. بينما خلال سنة 2020 عرفت تحولا لافتا لفائدة الفيتنام حيث تبلغ نسبة 23.96

بالمئة في حين انخفضت نسبة مساهمة سنغافورة وإندونيسيا وتايلند ام باقي دول الآسيان فكانت زيادتها طفيفة. وسبب بزوغ نجم الفيتنام كمساهم في ربع التجارة البينية في

رابطة الآسيان وضمن مجموعة البلدان التي تخطى حجم تجارتها الخارجية اجمالي حجم ناتجها المحلي وذلك نتيجة إطلاق برنامج "دوي موي" الشهير (التجديد والابتكار)

والذي قدما إصلاحات قانونية وتشريعية لخلق بيئة تنافسية أكثر ديناميكية لدى دولة الفيتنام وتوجه اقتصاداها نحو السوق واستقطاب للاستثمارات الأجنبية بتوفير البد

العاملة المدربة والتي تعتبر لأقل تكلفة على مستوى المنطقة وتشجيع القطاع الخاص

ليقوم قاطرة التنمية مع تراجع دور الدولة والاكتفاء بدورها في توفير البنية التحتية. (بوحاتم، 2021، ص 180)

2.3. تحليل حجم الصادرات والواردات السلعية البينية لدول رابطة الآسيان:

يقصد بالصادرات قيمة السلع التي تنتج داخل دولة ما وتباع للمستهلكين المقيمين في دول أخرى أما الواردات فهي قيمة السلع التي تستقدم من خارج الدولة وعملية طرح الصادرات من الواردات تعطينا الميزان التجاري وهو مؤشر على الصحة الاقتصادية. (بوقاعة، 2021، ص 123)

الجدول 1 يوضح حجم الصادرات والواردات السلعية البينية لدول رابطة الآسيان

للفترة 2020-2011

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
288.622.7	332.311.9	344.506.5	311.825.3	277.896.3	287.106.4	330.209.5	338.613.4	328.023.5	316.017.7	الصادرات
261.189.8	300.292.4	300.147.5	277.291.4	240.085.1	248.274.0	277.904.3	279.138.3	277.616.7	266.920.2	الواردات
27.423.9	32.019.5	44.359.0	34.533.8	37838.4	38.832.4	52.303.1	59.475.1	50.406.8	49.097.5	الميزان التجاري

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات

<https://www.asean.org>

من خلال قراءة الجدول رقم 1 أعلاه يمكن تجزئة فترة الدراسة الى ثلاث مراحل المرحلة الأولى من سنة 2011 الى غاية 2014 الملاحظ في هذه المرحلة أن قيم الصادرات البينية لدول الآسيان في تزايد منتظم لتبلغ قيمة 338.613.5 مليون دولار سنة 2013 ثم تبدأ في الانخفاض مع النصف الثاني لسنة 2014 أم الواردات البينية فقد أخذت نفس اتجاه الصادرات البينية لكن بقيم ادني منها بسبب تراجع أسعار مواد الخام في الأسواق العالمية وهو ما انعكس على قيم الميزان التجاري البيني التي كانت موجبة؛ حيث سجلت فائضا معتبرا خلال الأربع سنوات وبالتالي ميل المبادلات التجارية نحو الصادرات البينية. وبناء على ذلك يمكن استنتاج وجود توسع اقتصادي داخل دول الآسيان بالشكل الذي دفع دول رابطة للتكامل والاستفادة من المزايا النسبية لكل دولة.

المرحلة الثانية من سنة 2015 إلى غاية 2017: في هذه الفترة تواصل تدني قيم الصادرات والواردات البنينة لتبلغ سنة 2016 ادني قيمة لها 277.896.3 مليون دولار و 240.085.1 مليون دولار على التوالي متأثرة بتداعيات السلبية للازمة العالمية للمواد الخام التي شاهدهما الأسواق. لا سيما المواد الطاقوية خلال هذه المرحلة لتبدئ في التعافي مع نصف الثاني لسنة 2017 مما أدى إلى انخفاض في قيمة الميزان التجاري خلال سنة الأخيرة بقيمة 34.533.8 مليون دولار.

المرحلة الثالثة من 2018 إلى غاية 2020 بداية تحسن تدريجي لقيم الصادرات البنينة والواردات البنينة لدول الآسيان سنة 2018 لتتخفف من جديد هذه القيم على فجأة؛ حيث أخذت تتناقص من جديد ابتداء من سنة 2019 بالنسبة لصادرات البنينة وسنة 2020 بالنسبة للواردات ليبلغ ادني قيمة لهما خلال العشر سنوات الأخيرة _____ 288.622.7 مليون دولار بالنسبة لصادرات و 261.189.8 مليون دولار للواردات متأثرة بإجراءات الحجر الصحي لأزمة كورونا وهو ما نتج عنه انخفاض فائض الميزان التجاري ليبلغ أدنى مستوى له المقدر ب_____ 27.423.93 مليون دولار. نستخلص في الأخير أن إثر الأزمة الصحية العالمية كان أكبر وأعظم من الأزمة الاقتصادية العالمية على دول رابطة الآسيان. وذلك نتيجة الغلق التام لحركة تنقل السلع والخدمات بعد انتهاء سياسة التقشف، وتغير سلم الأولويات بالنسبة لاحتياجات الدولة لتوفير الأدوية والمستلزمات الصحية خاصة وأن منطقة الآسيان هي الأقرب جغرافيا إلى بؤرة الجائحة

3.3. تحليل ومقارنة الصادرات والواردات الخدمات داخل وخارج دول رابطة الآسيان

لم يعد بالإمكان دراسة تجارة السلع دون أن نتكلم عن تجارة الخدمات في الوقت الراهن خاصة مع التطور التكنولوجي إذ أصبحت تجارة الخدمات رقما مهما في التجارة الدولية وعنصر رئيسي في المبادلات البنينة الإقليمية.

—تحليل حجم الصادرات والواردات الخدمات البنينة لدول رابطة الآسيان

الجدول 2: حجم الصادرات والواردات والخدمات البينية لدول رابطة الأسيان للفترة 2020-2011

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
40.741.3	72 551.5	68.635.6	60.302.1	57.844.5	53.180.8	57.113.2	57.262.3	53.783.0	49.263.4	الصادرات
39.523.8	61 559.9	55.122.2	51.734.1	53.607.8	51.734.1	53.607.8	56.844.7	52.709.8	47.157.7	الواردات
12.175	109.916	135.134	85.680	42.367	14.467	35 054	4.176	9.383	21.057	المبران التجاري

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.asean.org>

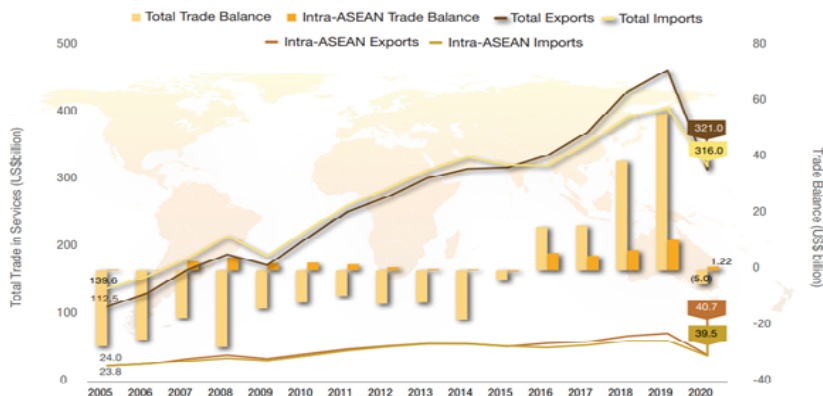
من خلال الجدول رقم 2 أعلاه ومقارنته مع جدول حجم الصادرات والواردات والخدمات البينية نلاحظ ما يلي أن تأثير حجم الأزمة النفطية على قيم الصادرات والواردات والخدمات لم يكن بحجم تأثيره على السلع، حيث عند مقارنة نسبة الانخفاض ما بين سنة 2014 و 2015 وهي سنة الأساس بالنسبة للأزمة النفطية نجد أن نسب الانخفاض الصادرات بالنسبة لسلع هي 13 بالمئة أم بالنسبة للخدمات فهي 1.2 بالمئة غير أن انخفاض الواردات السلعية كان في حدود 10.5 بالمئة والواردات الخدمية كانت 3.7 بالمئة خلال تلك المدة.

أن تأثير الأزمة الصحية العالمية على الصادرات والواردات والخدمات كانت سنة 2020 كانت أشد تأثيراً على المبادلات السلعية البينية، حيث عند مقارنة نسبة الانخفاض ما بين سنة 2019 و 2020 وهي سنة الأساس بالنسبة للأزمة نجد أن نسب الانخفاض الصادرات بالنسبة لسلع هي 16.3 بالمئة أم بالنسبة للخدمات فهي 43 بالمئة غير أن انخفاض الواردات السلعية كان في حدود 14.5 بالمئة وواردات الخدمات كانت 35 بالمئة

حيث أن التجارة البينية لدول الأسيان تركز على السلع بنسبة 85 بالمئة و 15 بالمئة الخدمات وسيطرت إندونيسيا سنغافورة وماليزية وتايلند على كل المعاملات التجارية البينية لتكتل فحين تجارة الخدمات مهيمنة عليها كل من ماليزيا وسنغافورة ممثلة في قطاع السياحة بأكثر من 50 بالمئة ونقل 20 بالمئة.

مقارنة بين حجم الصادرات والواردات الخدمية داخل وخارج دول رابطة الآسيان:

الشكل 1: تطور حجم التجارة البينية والخارجية للخدمات في منطقة



Source: ASEAN Secretariat KEY FIGURES 2021, P46

من خلال الشكل البياني رقم 1 أعلاه الذي يمثل تطور حجم الصادرات والواردات البينية والخارجية للخدمات في منطقة الآسيان نلاحظ ما يلي

- بالنسبة للصادرات البينية للخدمات لرابطة الآسيان نلاحظ أنها تتزايد بقيم طفيفة خلال الفترة 2005 إلى 2008 ثم تنخفض سنة 2009 لتعود في الارتفاع من جديد إلى غاية سنة 2014 و 2015 أين تنخفض متأثرة بالأزمة العالمية للمواد الطاقوية وتبدأ في تزايد من مرة أخرى تدريجياً خلال الفترة 2016 إلى غاية 2019 لتبلغ أعلى قيمة لها قبل أن تنخفض سنة 2020 متأثرة بالأزمة الصحية العالمية كورونا

- أما للواردات فيما بين الآسيان في الخدمات نجدها على نفس شاكلة الصادرات لكن بقيم أقل من الصادرات طوال الفترة 2005-2020 حيث تشهد زيادة طفيفة في الفترة 2005 إلى 2008 لتبدئ في الانخفاض سنة 2009 وخلال الفترة من 2010 إلى 2014 انتعشت قيمها ثم ترجع في الانخفاض سنة

2015 و2016 متأثرة بالأزمة العالمية لمواد الخام لترتفع خلال باقي الفترة إلى غاية 2019 وتنخفض سنة 2020 متأثرة بالأزمة الصحية العالمية كوفيد 19 وكانت النتيجة فائضا في الميزان التجاري البيني خلال كل المدة

-بالنسبة لصادرات والواردات والخدمات والسلع خارج رابطة الآسيان فنلاحظ أنها تتزايد من سنة 2005 إلى غاية 2008 ثم تنخفض سنة 2009 لتعود في الارتفاع من جديد إلى غاية سنة 2014 حيث كانت قيم حجم الصادرات أكبر من الواردات وتنخفض سنتي 2015 و2016 لتبدئ في الارتفاع إلى غاية 2019 تنخفض سنة 2020 وأصبحت قيم حجم الصادرات أقل من الواردات لتشكل سنة 2015 تحول الميزان التجاري الكلي من العاجز إلى الفائض وهو ما توضحه الأعمدة البيانية

4. عوامل التكامل لدول الآسيان المساهمة في تعزيز التجارة البينية:

1.4. استقرار المؤشرات الاقتصادية الكلية الداخلية لدول الآسيان:

-معدل النمو الاقتصادي: يعتبر النمو الاقتصادي مؤشرا هاما في نجاح التكامل الاقتصادي الإقليمي واستقراره إذ يعد من أبرز العوامل المساعدة والداعمة للتكتلات الإقليمية، مما يفضي إلى خلق التنافسية بين الدول الأعضاء فيما يخص الجودة والتكلفة، وبالتالي تؤثر إيجابيا على حجم الطلب على السلع المنتجة داخل الإقليم.

نلاحظ من خلال الملحق رقم 2 أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في لدول رابطة الآسيان يعتبر مستقرة بالنسبة لكل دول التكتل باستثناء دولة دار السلام التي عرفت تذبذبا وانخفاضا في معدل لسنوات 2013 إلى غاية 2016 ثم بدءا في تعاف تدريجيا حيث بلغ 3.9 سنة 2019. يرجع سبب هذا التذبذب كون اقتصادها مبني على المواد الطاقوية غاز وبنسبة 65 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وتمثل 95 بالمئة من صادراتها متأثرة بأسعار المواد الطاقوية غير ثابتة أم على مستوى رابطة ككل فإنه حالة استقرار تام في حدود 5.1 عدا سنة 2020 والتي تعتبر سنة استثنائية على كل دول العالم بسبب تأثيرات الأزمة الصحية العالمية كورونا. ورغم حجم التباين في

معدلات النمو الاقتصادي بالنسبة لدول تكتل بين المتقدمة والدول الضعيفة اقتصاديا إلا أن معدل النمو الكلي للرابطة يساوي 4.4 وهو ضعف معدل النمو الاقتصادي العالمي الذي يعادل 2.2 بالمائة خلال فترة الدراسة وهذا دليل على درجة استفادة الدول الأقل نموا من تكتل الآسيان.

-استقرار سعر الصرف وانخفاض معدل التضخم: تتأثر تدفقات السلع والخدمات مع السعر النسبي لعملة دولة ما مقارنة بعملة بلد آخر، كما تتأثر بمعدلات التضخم التي تشير إلى ارتفاع تكلفة السلع والخدمات، وفي حالة رابطة دول الآسيان كان لاستقرار أسعار الصرف ومعدل التضخم الدور الفعال في تسهيل عملية التكامل الإقليمي.

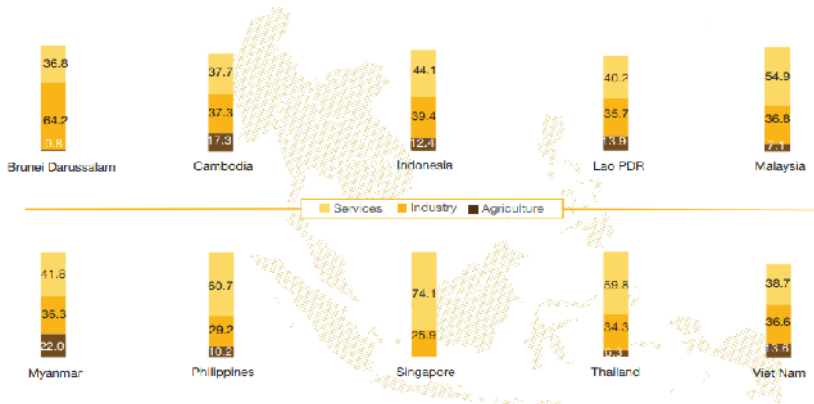
من خلال الملحق رقم 3 و4 نلاحظ استقرارا في أسعار الصرف الدولار مقابل العملات بالنسبة لدول التي تسيطر على أكبر حجم من التجارة البينية ممثلة في السنغافورة وماليزيا وتايلند بحوالي 70 بالمئة من إجمالي التجارة البينية و68 بالمئة من إجمالي التجارة الخارجية الكلية على الرغم من الأزمات الاقتصادية العالمية التي مرت بها العالم سنة 2015 أزمه المواد الخام وسنة 2020 الأزمة الصحية كوفيد.

بالنسبة لمعدلات التضخم على مستوى دول رابطة الآسيان لسنة 2020 نجد لا يتجاوز 1 بالمئة بالنسبة إلى سنغافورة وتايلند وماليزيا وهو ما يعبر على أن الوضع الاقتصادي لهذه الدول سليما وصحيا وفي حدود 2 بالمئة بالنسبة لدول دار السلام وإندونيسيا والفلبين وكمبوديا وهو يعد وضع مقبول. وعموما تعكس هذه المؤشرات نجاح التكامل الإقليمي لدول الآسيان في دعم التجارة البينية. إذا ما تمت مقارنته مع معدل تضخم دول الاتحاد الأوروبي لسنة 2020 والتي كانت محصورة بين-0.7 في اليونان و4.2 في بلغاريا.

2.4. اختلاف الهيكل الاقتصادي فرصة لتعظيم مكاسب التجارة البينية:

للهيكل الاقتصادي أهمية بالغة في فهم واقع النشاط الاقتصادي واتجاهاته الآي بلد ومعرفة مختلف النشاطات والقطاعات التي يتكون منها اقتصاد ما والشكل التالي يوضح تركيبة الهيكل الاقتصادي لدول الآسيان.

الشكل 2: تركيبة الهيكل الاقتصادي لدول الآسيان



Source: STATISTICAL ASEAN YEARBOOK 2021, P 26

من خلال الشكل 2 البياني أعلاه نلاحظ اختلافاً وتفاوتاً في الهيكل الاقتصادي من دولة إلى أخرى حيث نجد أن الهيكل الاقتصادي سنغافورة دار السلام يعتمد على الصناعة والخدمات بنسبة مئة بالمئة وبالتالي احتجاجها من المواد الفلاحية تستوردها من ميانمار التي تعتمد بـ 22 بالمئة فلاحاً و 36 بالمئة صناعة والباقي خدمات وكمبوديا تعتمد على الفلاحية بـ 17 بالمئة والصناعة بـ 37 بالمئة والباقي خدمات هذه الأخيرة تغطي احتجاجها من الخدمات من سنغافورة وباقي الدول التي هيكلها قائم على الخدمات واحتجاجها الصناعية تعطيتها من دار السلام وباقي الدول المتفوقة في الصناعة.

3.4. توفر بنية تحتية متطورة:

تعتبر وسائل النقل والمواصلات المختلف من أهم الشروط الأساسية لنجاح التكامل الاقتصادي حيث يؤدي إلى تشجيع الدول على غزو الأسواق الخارجية توسيع حركة التبادل التجاري ودعم التكامل الإقليمي وهو ما تمتاز به دول رابطة الأسيان (عبيد و قطاف، 2021، دون رقم ص)

– وسائل النقل والمواصلات:

الجدول 3: وضعية وسائل النقل والمواصلات لدول الأسيان سنة 2020

الفييتام	تايلند	سنغافورة	الفلبين	مياغاز	ماليزيا	جمهورية لاو	إندونيسيا	كمبوديا	دار السلام	
594.898.0	702.210.2	3.520.0	33.018.3	138.272.4	256.493.6	58.255.0	564.010.0	63.432.4	3.714.0	شبكة الطرقات بالكيلومتر
3.143.0	4.977.0	-	1480	6112.3	1799.4	3.5	6.324.0	652.0	-	شبكة سكة الحديدية بالكيلومتر
9	7	2	8	3	6	4	34	3	1	عدد المطارات الدولية
329	7	1	171	9	15	-	141	3	1	عدد الموانئ

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.asean.org>

من خلال الأرقام المذكورة في الجدول رقم 3 أعلاه نلاحظ أن منطقة الأسيان تتوفر على إمكانات كبيرة في مجال النقل البري والجوي والبحري هذا الأخير كان لها دور فعال في الربط بين دول الإقليم خاصة وأن تضاريس المنطقة في معظمها عبارة عن جزر إذ تحتوي على أكثر من 650 ميناء تتقدمهم الفيتنام بـ 329 ميناء تليها كل من الفلبين والسنغافورة بـ 171 و 141 ميناء علي ترتيب ويعتبر ميناء سنغافورة أحد أكبر الموانئ في العالم بقدرته استيعاب 33.7 مليون حاوية سنة 2018 ويتيح نقل البضائع إلى 600 ميناء عبر العالم موزعة غير 123 دولة. كما أن منطقة الأسيان تحتوي على شبكة طرقات تزيد على 24 مليون كيلومتر بالإضافة لشبكة سلك حديدية تعادل 231.592 كيلومتر الحصة الأكبر منهم كانت لدول الأكبر مساحة أم النقل الجوي فهي تحوي 77 مطارا دوليا حيث نجد إندونيسيا لوحدها تحتوي على 34 مطار دولي ثم ماليزيا بـ 9 مطارات دولية

كما أن شركة الطيران السنغافورية تحتل المرتبة الخامسة عالميا لها بأكثر من 115 دائرة وتغطية 64 وجهة دولية.

– التغطية بشبكة الهاتف النقال والإنترنت:

الجدول 4: وضعية وسائل الاتصال خلال سنة 2020

البنينام	تايلند	سنغافورة	الفليين	مياثمار	ماليزيا	جمهورية لاو	إندونيسيا	كمبوديا	دار السلام	
141.20	186.20	155.60	154.80	137.70	139.60	60.80	126.10	129.50	132.70	نسبة شبكة الهاتف المحمول
70.30	77.80	92.00	63.70	52.10	89.60	52.10	53.70	78.80	95.00	نسبة تغطية شبكة الإنترنت

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.asean.org>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 4 أن نسبة تغطية دول الآسيان بالهاتف المحمول تتجاوز المعدل العالمي والمقدر بـ 106 كما أن أغلب دول الآسيان تتجاوز معدل الاتحاد الأوروبي المقدر بـ 132 باستثناء جمهورية لاو وكمبوديا وإندونيسيا أم نسبة تغطية بشبكة الإنترنت فنجدها تتجاوز 50 بالمئة في كل إندونيسيا وجمهورية لاو وماينمار وتتخطى 60 بالمئة في الفليين وأكثر من 70 بالمئة في كل من كمبوديا تايلند ولفيتنام وفي حدود 90 بالمئة في ماليزيا وتفوق ذلك في دار السلام وسنغافورة. وبالنظر إلى الوسائل النقل والاتصال لكل دولة نلاحظ أن الدول التي تحتوي على البنية التحتية نجدها تساهم بنسبة معتبرة في التجارة البينية وهو ما ينطبق على كل من سنغافورة ماليزيا ولفيتنام وتايلند، وهو ما يتوافق مع ما تنادي به النظريات الاقتصادية بضرورة تحسين البنية التحتية قصد تنمية التجارة وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الخاصة بكل دولة.

4.4. قوة عاملة ناشطة مؤهلة: من العوامل المؤدية إلى نجاح أي تكامل اقتصادي

إقليمي وتثبيت دعائمه هو مدى توفر موارد بشرية مؤهلة

الجدول 5: مؤشرات التنمية البشرية لدول رابطة الآسيان لسنة 2020

الرقم	تايلاند	سنغافورة	الفلبين	ميانمار	إندونيسيا	جمهورية لاو	إندونيسيا	كمبوديا	دار السلام	نسبة القوة العاملة
76.80	67.00	68.00	61.30	59.40	68.70	40.80	67.50	87.40	64.30	نسبة الالتحاق بالمدارس
100	99.40	100	94.00	97.00	96.80	98.90	97.60	86.70	100	نسبة الأشخاص البالغين الذين لا يعرفون القراءة
3.3	6.2	2.9	3.7	11.1	5	15.3	4	18.1	2.7	الهيكال العمري بالسنوات 59-20
56.70	57.70	57.90	51.50	53.50	57.30	51.00	57.20	52.00	62.00	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.asean.org>

من خلال الجدول رقم 5 أعلاه نلاحظ أن معدل القوى العاملة لدول الآسيان هو 70 وهو متجاوز المعدل العالمي والمقدر بـ 61 ونجد أن أغلب دول الآسيان تتجاوز هذا أرقم باستثناء جمهورية لاو وعلى اعتبارا أن نسبة التحاق بالمدارس تجاوزت 95 بالمئة مقارنة مع النسبة العالمية والمقدرة بـ 89 بالمئة سنة 2018 أم نسبة الأفراد البالغين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة فهي لا تتجاوز 5 بالمئة في أغلب الدول باستثناء كمبوديا وجمهورية لاو وهي نسبة ممتازة مقارنة مع النسبة العالمية والمقدرة بـ 10 بالمئة. كما أن هيكل المجتمع لدول الآسيان يغلب عليه الطابع الشبابي حيث إن نسبة محصورة بين 57 والنسبة لدول الأكثر كثافة سكانية مثل إندونيسيا ماليزيا الفلبين تايلند ولفيتنام و62 بالمئة دار السلام و51 جمهورية لاو و53 ماينمار من سكان من فئة الشباب وهي الفئة النشيطة وهذا تأكيد على أن دول الآسيان تتوفر على يد ناشطة.

5.4. توفر سوق استهلاكية واعدة:

حيث إن التواصل الجغرافي كأساس لتعاون والتكامل وهو واقع تاريخي طبيعي وجدت فيه الدول المتجاورة مصلحة العمل المشترك باتجاه توسيع السوق للأجل دعم التبادلات التجارية البينية وهو ما توضحه إحصائيات التالية:

الجدول 6: تطور حجم سكان لدول رابطة الآسيان سنتي 2011-2020

الاسيان	القياس	تايلند	سنغافورة	الفلبين	ماينمار	ماليزيا	ج. لاو	إندونيسيا	كمبوديا	دار السلام	
596.868.7	88.145.8	66.214.0	5.183.7	94.823.8	50.149.0	29.062.0	6.385.1	241.990.7	14.521.3	393.4	2011
661.826.8	97.582.7	68.127.8	5.685.8	108.772.0	54.817.9	32.583.8	7.261.2	270.203.9	16.338.1	453.6	2020

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.asean.org>

الجدول 7: تطور نمو ناتج اخلى لدول رابطة الآسيان سنتي 2011-2020

الاسيان	القياس	تايلند	سنغافورة	الفلبين	ماينمار	ماليزيا	ج. لاو	إندونيسيا	كمبوديا	دار السلام	
3.787.4	1.537.7	5.602.0	53.886.0	2.470.1	1.126.7	10.258.8	1.262.4	3.498.2	881.7	47.116.2	2011
4.533.2	2.785.3	7.361.8	59.784.8	3.323.6	1.285.8	10.328.1	2.636.0	3.928.5	1.528.5	25.885.3	2020

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.asean.org>

من خلال الجدولين 6 و7 أعلاه نلاحظ أن رابطة جنوب شرق آسيا تمثل سوقا يضم أكثر 596 مليون سنة 2011، أما خلال سنة 2020 فقد وصل إلى 661 مليون مستهلك، وهو بذلك يمثل 10 بالمئة من سكان العالم وتمثل إندونيسيا أكثر من 40 بالمئة تليها الفلبين بـ 15.7 بالمئة ثم فيتنام بـ 14.7 بالمئة الفيتنام بـ 11 بالمئة وماينمار بـ 8.4 بالمئة وماليزيا 4.8 بالمئة كمبوديا 2.4 بالمئة جمهورية لاوس بـ 1 بالمئة سنغافورة 0.87 بالمئة وآخرها دار السلام بـ 0.07 بالمئة من سكان الرابطة وتعتبر ثالث أكبر سوق استهلاكي بعد منطقة التجارة الحرة القارية الافريقية ودولة الصين إذا نظرنا اقتصاديات كل دولة علي حدي نجد أنها تختلف من حيث حجم السوق إذ قدر نصيب الفرد من الناتج اخلى خلال سنة 2020 بحوالي 59.784.8 دولارا في السنغافورة وبحوالي 25.885.3 و 10.328.1 دولارا في دار السلام وماليزيا علي الترتيب وبينما دول آخرة تعاني من تدهور القوة الشرائية مثل كمبوديا وماينمار بحوالي 1.528.7 و 1.285.8 دولارا على التوالي إذا نظرنا إلى دول الآسيان ككل فأما تتمتع بسوق واسعة أرتفع فيها نصيب الفرد من الدخل الإجمالي من 3.787.4 سنة 2011 إلى

4.533.2 دولار سنة 2020 وهو ما ساعد لتعزيز المبادلات التجارية البينة، ويعتبر هذا العامل الركيزة الأساسية التي تدفع التكتل وتكسبه قدرة على التنوع وإمكانات واسعة لامتناس الفائض من الإنتاج .

6.4. الموارد الطبيعية المتوفرة:

هي كل المواد خام مفيدة نحصل عليها من الأرض يكون لها دور في بناء اقتصاد ما وتنقسم موارد غير حية مثل المعادن والغاز والنفط موارد حية مثل النباتات والغابات حيث يقوم التكامل على إعادة توزيع تلك الموارد الموجودة في تلك الدول بحسب تخصص الصناعي لكل دولة وبالتالي زيادة التبادل التجاري بين الدول المتكاملة والجدول التالي يوضح حجم الموارد الطبيعية التي تتوفر عليها منطقة الآسيان

الجدول 8: حجم انتاج النفط ونسبة مساحة الغابات والأرض صالحة لزراعة لدول

الآسيان لسنة 2020

البنام	تايلند	سنغافورة	الفين	ميانمار	ماليزيا	جمهورية لار	إندونيسيا	كمبود	دار السلام	
193.264	202.117	-	12.249	8.833	541.017	-	712.112	-	98.642	حجم النفط بالبرميل
42	32	22	23	42	55	-	50	48	72	نسبة مساحة الغابات من المساحة الكلية
33.131.0	51.312.0	71.6	29.817.1	65.270.0	32.855.0	23.080.0	187.751.9	17.652.0	527	الأرض صالحة لزراعة بالكتار

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.asean.org>

تمتلك دول الآسيان عددا كبيرا من المنتجات ذات الجودة العالية والتي تصدر إلى مختلف دول العالم مثل النفط والغاز والمعادن مثل الذهب النحاس والقصدير والفوسفات والفحم كما تعتبر أهم مصدرا للخشب في العالم بالإضافة إلى منتجات الزراعة كالأرز وزيت النخيل والمطاط الطبيعي وتعتبر رائدة في صناعة الأجهزة الكهربائية وأجهزة الاتصال والملابس والمواد صيدلانية.

ومن خلال الجدول 8 أعلاه نلاحظ أن سبعة من أعشار دول المشكلة للآسيان تمتلك موارد نفطية حيث تحتل إندونيسيا الرتبة الأولى في تكتل بالإنتاج

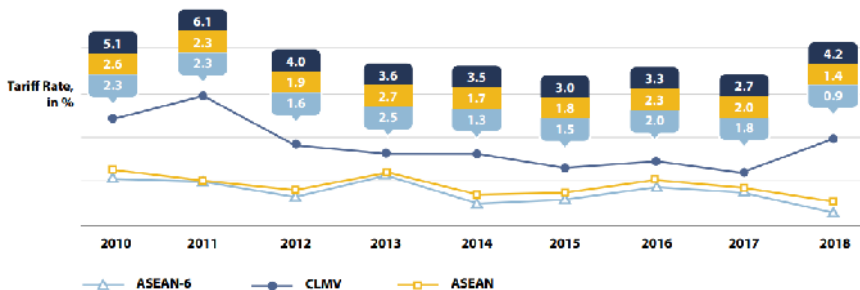
بـ 712.112 برميلا وثلاثة والعشرون مليا تاليها ماليزيا
بـ 541.017 برميلا ثم تايلند ولفيتنام في حدود 202.117
و193.264 برميلا على الترتيب أم باقي الدول في مجموعها تنتج 6.7 بالمئة إنتاج
الإقليم وهو ما ساهم من اكتفائها ذاتيا وتوفيرها للطاقة اللازمة لتحريك القطاعات
الاقتصادية الواعدة التي على رأسها القطاع الصناعي.

كما نلاحظ أن نسبة مساحة الغابات من المساحة الكلية تفوق 70 بالمئة لدولة
دار السلام وتتجاوز 50 بالمئة لكل من ماليزيا وإندونيسيا وتخطين 40 بالمئة لكل من
كمبوديا وماينمار ولفيتنام أم باقي الدول فهي محصورة بين 30 و20 بالمئة وهو جعل
دول تكتل تحتل الريادة في صادرات الخشب والمطاط الطبيعي وزيت النخيل. كما أن
أغلب الأراضي دول التكتل هي أراض خصبة صالحة لزراعة، حيث تحتل المرتبة الثانية
عالميا في إنتاج الأرز بعد الصين.

7.4. التعريفات الجمركية بين إشكالية الانعدام البيئي والتوحيد الخارجي:

هي الضريبة التي تفرضها الدولة على السلع والخدمات المستوردة من الخارج أو
المصدرة إليه وتدفع أثناء عبور هذه السلع أو الخدمة والتي تستخدم كاستراتيجية حماية
للمنتجات المحلية.

الشكل 3 : انخفاض التعريفات الجمركية لدول الآسيان المؤسسة والدولة المنظمة حديثا



Source: ASEAN INTEGRATION REPORT 2019, P20

من خلال الشكل 3 أعلاه والذي يمثل معدلات الرسوم الجمركية لدول رابطة الأسيان خلال الفترة 2010-2018 ورجوع إلى اتفاقية الانضمام إلى منطقة التجارة الحرة لدول الأسيان AFTA الموقع عليها سنة 1992 من طرف الدول المؤسسين ASEAN6 التي كانت ترمي إلى إزالة الحواجز الجمركية وغير جمركية داخل الأسيان وتأسيس الخطة التعريفية التفاضلية CEPT حيث تم وضع جدول مرحلي يهدف إلى تطبيق تعريف جمركية تتراوح ما بين 0 و 5 بالمئة ومنح الدول الأربعة المنظمة بعد سنة 1995 المعروفين باسم CMLV وقت إضافيا لتنفيذ معدلات التعريفية المخفضة ولديهم خيار استبعاد لمنتجات من هذه الخطة في ثلاث حالات الاستثناءات المؤقتة واستثناءات المنتجات الزراعية الحساسة وأخيرا الاستثناءات الضرورية المرتبطة بحماية الأمن القومي. وقد تم الاتفاق على بلوغ تعريفات صفرية على جميع المبادلات التجارية البينية لفائدة الموقعين المؤسسين سنة 2010 وبحلول سنة 2015 بالنسبة لبقية الدول حيث نلاحظ بالنسبة لدول CMLV فنجدها في انخفاض مستمر من سنة 2011 بمعدل 6.1 بالمئة بالمئة لي غاية 2017 بمعدل 2.7 بالمئة برغم من ارتفاعها سنة 2015 حيث بلغت 3 بالمئة وهو تاريخ المحدد لبلوغ المعدلات الصفرية على المنتجات لغير مستعدة وتصل إلى 2.7 بالمئة مع حلول سنة 2017 لترتفع من جديد سنة 2018 وتبلغ 4.2 بالمئة بسبب تطور صادرات حجم المواد المستعدة.

أم التعريفات الخاصة بالدول المنشئ لتكتل ASEAN6 نجدها في الانخفاض من سنة إلى آخره باستثناء سنتي 2013 بسبب تجدد النزاع بين سنغافورة وماليزيا وسنة 2016 بسبب نتائج أزمة مواد الخام لتبلغ 0.9 بالمئة سنة 2018. وهو نفس مسار تعريفية الإجمالية الذي بلغ 1.4 بالمئة مع حلول سنة 2018 بعد ما كان 2.6 بالمئة سنة 2010. ويأسقاط قيم الصادرات والواردات السلعية والخدمية داخل دول الأسيان على معدلات التعريفية الجمركية نجد أن هذه الأخيرة تتحكم في حجم

المبادلات التجارية فالدول 6 ASEAN يهيمنون على أكثر من 90 بالمئة من التجارة داخل التكتل سنة 2011 مقابل 10 بالمئة لدول CMLV لينخفض حجم المبادلات التجارية إلى غاية 80 بالمئة سنة 2015 بالنسبة لدول المؤسسين مقابل 20 بالمئة للدول الأربعة المنظمين حديثا وهو ما يشجع دول التكتل إلى تدنيه قيم تعريفه الجمركية بين دول الإقليم وسعي لتوحيدها خارج حدود التكتل.

5. الخاتمة :

سعت هذه الدراسة إلى عرض لبيانات التجارة البينية وعوامل الداعمة لتكامل الاقتصادي الإقليمي لدول رابطة الآسيان وبعد تحليل وتقييم حجم الصادرات والواردات البينية لسلع والخدمات وكذا مقارنتها بالنسبة لحجم لتجارة الخارجية لكلية والبحث في العوامل الأساسية المساهمة في تحسين أداء التجارة البينية بين الدول المؤسسة والمنظمة حديثا.

1.5. نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعتبر اتفاقية منطقة التجارة الحرة لدول رابطة الآسيان اتفاقية جيدة من حيث مراميها ومبادئها وادئها الكلي الناجح خاصة في المبادلات البينية، حيث تقدمت على مثيلتها من تكتلات الدول النامية الأخرى. وبالتالي أصبحت مؤهلة للاجتياز المرحلة الثانية الموسومة بالاتحادات الجمركية.

- تمهين تجارة السلع على المبادلات التجارية داخل تكتل الآسيان بنسبة تفوق 85 بالمئة والباقي مبادلات عبارة عن خدمات حيث نجد أن سنغافورة وماليزيا وتايلند أندونيسيا تسيطر على أغلب المبادلات التجارية مع الصعود المذهل لدولة الفيتنام في السنوات الأخيرة برغم من الانضمامها إلى التكتل سوى عام 1995.

-لعل من أعظم مكاسب التكتل لرابطة دول الآسيان هو قدرته على التكيف والصمود أمام الأزمات العالمية الاقتصادية، كنتيجة لدرجة التنسيق والتعاون، فقد استقرت نسبة التجارة البينية من التجارة الخارجية الكلية خلال فترة الدراسة برغم من الأزمة الاقتصادية العالمية لمواد الخام والصحية العالمية كوفيد 19

-يعتبر العاملان حجم السوق ومعدل نمو ناتج المحلي للفرد الركيزة الأساسية التي تدفع التكتل وتكسبه قدرة على التنوع تعطيه إمكانات واسعة لامتناع الفائض من الإنتاج نظرا لتوفر المستهلكين وتمتعهم بقدرة شرائية معتبرة.

-يتيح التباين في التركيبة الهيكل الاقتصادي ونسبة القوة العاملة النشيطة التي تتعدى المعدل العالمي بـ 9 درجات فرص لتعظيم مكاسب التجارة البينية والاستفادة من المزايا التنافسية التي تطرحها كل دولة من دول الرابطة إذا ما قرنته مع هيكل الصادرات والواردات لكل دولة

-اتضح من خلال الدراسة أن مستوي التبادلات التجارية لدول الآسيان شهد تحسن بعد الاتفاق على الخطة التعريفية التفاضلية CEPT حيث تم وضع جدول مرحلي يهدف إلى تطبيق تعريفه جمركية تتراوح ما بين 0 و5 بالمئة ومنح الدول المؤسسة تاريخ 2010 كأقصى حدا لتنفيذ وبلوغ تعريفه صفرية و2015 بالنسبة لدول الأربعة المنظمة حديثا حيث ارتفعت نسبة مساهمتها من 10 بالمئة سنة 2011 إلى الضعف سنة 2020.

2.5. التوصيات و الاقتراحات :

من أجل تعزيز التجارة البينية لدول الرابطة يجب وضع التوصيات التالية:

- السرعة في تنفيذ ما اتفق عليه من خلال الخطة التفاضلية التعريفية خاصة بالنسبة لدول المنظمة حديثا وتخفيض قائمة المنتجات المستبعدة من الخطة التفاضلية في حالات الاستثناءات المؤقتة والمنتجات الزراعية الحساسة والمنتجات المرتبطة بحماية الأمن القومي بغية توسيع مجال المنتجات القابلة لتبادل والمنافسة عليها.

- لا تزل التجارة البينية للخدمات دون المستوى المنشود من طرف دول رابطة الآسيان، ولعل عدم توحيد التعريفات الجمركية في المنتجات الخدمية قد خفض من فرص رفع المبادلات، لذا يتوجب على دول التكتل العمل على هذا الملف للوصول إلى اتفاق.

- ضرورة الاستعجال في توحيد التعريفات الجمركية في المعاملات التجارية خارج الآسيان، حتى تتمكن دول الرابطة من تضييع الفرص المتاحة أمام المستوردين الذين يمارسون المضاربة وبالتالي يعملون على اقتناص الفرص والتلاعب في حركية السلعة والاستفادة من المزايا التكلفة التي تبرز بسبب عدم توحيد معدل التعريفات الجمركية.

- يجب العمل على إتاحة حرية أكبر لتتنقل عوامل الإنتاج ممثلة في العمالة ورأس المال بين دول التكتل، بهدف اقتناص فرص الشراكة الفاعلة لرفع معدلات التبادل والتقليل من ضغوط الواردات التي تستنزف احتياطات الدول.

6. المراجع

1-نزيه عبد المقصود محمد مبروك ، التكامل الاقتصادي العربي وتحديات العولمة مع رؤية إسلامية، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، (2006). مصر.

2-سامي عفيفي حاتم، التجارة الخارجية بين التنظير و التنظيم، (المجلد ج2)،(ط2) (الدار المصرية اللبنانية)،(1994) مصر.

- فؤاد ابو ستيت،التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة ،الدار المصرية اللبنانية، (2004) مصر.
- 3**-زينب حسين عبدالله،الاقتصاد الدولي، الدار الجامعية الجديدة،(2004)،مصر.
- 4**- علي عبد الفتاح أبو شرار، الاقتصاد الدولي نظريات وسياسات، (ط 3) دار المسيرة عمان ،(2007)،الأردن.
- 5**-محمد سيد عابد، التجارة الدولية ،الاسكندارية،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، (2001)، مصر.
- 6**-محمد عبد العزيز عجيمية، الاقتصاد الدولي ،دار الجامعة المصري الاسكندارية، (1978) ، مصر.
- 7**-حربي محمد عيسى عريقات، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار وائل للنشر والتوزيع، (2006) ،الأردن.
- 8**-عبد المطلب عبد الحميد ، النظام الاقتصادي العالمي وافاقه المستقبلية بعد احداث 11 سبتمبر 2001،مجموعة النيل العربية ، (2003) ،مصر.
- 9**-عماد جاد، الاندماج الاقليمي في اسيا تجربة الأسيان، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة، (1995)، مصر.
- 10**-علي عواد الشرعة ،الاسيان وتجربة التعاون الاقليمي دراسة في مقومات التجربة وتحدياتها وامكانات الاستفادة منها، مجلة انسانيات،(ماي 1999).
- 11**-عشور قشي ،أسيان بوصفها جماعة امنية بين الواقع والافتراض ، مجلة سياسات عربية، (2017).

- 12-عبد الوهاب الرميدي وعلي خالفي ، رابطة جنوب شرق اسيا الاسيان نموذج الدول النامية للاقليمية المنفتحة ، مجلة اقتصاديات شمال افريقي،(2009).
- 13-خديجة عبيدو ليلي قطاف، اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال علي تجارة الخدمات الدولية دراسة حالة دول رابطة الاسيان ، مجلة دراسات اقتصادية،(2021).
- 14-زينب بوقاعة، دروس مستفادة من تجربة التكامل الاقتصادي لدول الآسيان، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، (ديسمبر 2021).
- 15- لخضر بوحاتم،ليات محاربة ظاهرة الفقر التجربة الفيتنامية نموذج، مجلة اقتصاد المال والاعمال، (2021).

16-ASEAN Key Figures .(2021) .secretarit is based in jakarta indonesia .

17-ASEAN YEARBOOK .(2021).secretarit is based in jakarta indonesia.

18-<https://www.asean.org>

7.الملاحق :

الملحق 1: تطور حجم التجارة البينية والخارجية لدول الأسيان

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
حجم التجارة البينية										
4.667.6	4.124.3	3.193.5	3.126.4	2.783.1	2.644.9	3.866.7	4.488.0	3.707.2	3.282.4	دار السلام
11.099.4	8.949.9	7.985.5	6.647.5	5.483.7	5.366.8	3.278.0	3.345.0	3.282.3	2.623.5	كمبوديا
66.300.6	81.352.4	87.927.1	70.629.4	60.647.6	72.405.0	90.571.3	94.061.0	95.654.5	93.399.1	إندونيسيا
5.929.5	7.027.7	5.596.5	6.190.7	6.038.3	4.356.9	4.077.0	3.963.0	2.507.2	2.897.0	ج. لاو
106.713.9	110.095.2	126.024.3	113.241.7	97.149.9	102.047.0	110.965.0	110.960.9	115.016.1	108.271.9	ماليزيا
11.421.9	12.370.0	12.080.3	11.512.0	9.430.6	11.294.0	11.454.1	10.211.5	8.391.9	8.417.0	ميانمار
35.333.5	41.434.8	41.147.0	36.753.1	30.895.5	25.578.0	25.616.1	22.786.2	24.758.3	23.675.6	الفلبين
174.161.3	190.476.5	200.429.2	179.035.0	162.108.1	172.677.5	205.968.8	216.127.5	213.957.9	212.369.3	سنغافورة
80.613.9	111.742.8	102.222.3	104.436.9	94.258.6	96.236.8	102.725.3	103.668.6	99.535.5	95.508.0	تايلند
53.580.0	57.030.7	56.447.5	49.561.0	41.159.1	41.891.1	40.797.7	39.531.9	37.947.4	34.493.5	الفيتنام
549.821.5	632.604.3	644.654.1	589.116.7	517.954.4	535.380.4	608.113.8	617.751.6	605.640.2	585.937.9	المجموع 1
حجم التجارة الخارجية										
7.283.3	8.017.4	7.535.2	5.549.9	5.911.2	6.947.2	10.320.1	10.569.4	13.147.5	12.101.0	دار السلام
25.280.7	25.630.3	22.204.8	18.915.1	16.960.2	14.988.2	13.130.1	11.532.5	9.514.8	8.597.0	كمبوديا
238.460.1	257.606.3	280.796.9	247.184.3	212.191.4	220.492.1	263.587.6	274.519.5	256.066.9	287.533.1	إندونيسيا
4.171.0	4.579.2	5.651.8	3.878.7	2.977.1	2.406.6	2.147.6	2.577.1	1.605.5	1.583.1	ج. لاو
316.947.8	324.918.6	339.818.5	299.229.8	260.939.3	272.321.0	323.812.9	315.050.6	308.126.4	307.287.2	ماليزيا
23.331.6	24.205.0	23.178.5	21.619.4	18.111.9	16.981.2	15.902.6	13.064.0	8.781.2	6.814.9	ميانمار
125.042.3	146.866.5	147.162.5	133.879.7	111.352.5	103.255.7	105.190.0	96.322.7	92.623.3	88.076.0	الفلبين
530.259.5	559.476.6	582.227.7	521.909.9	467.884.5	493.326.3	587.323.9	591.861.1	587.474.1	567.385.4	سنغافورة
281.461.4	371.506.3	330.755.7	355.020.7	315.735.5	320.910.6	352.800.6	374.578.7	377.766.4	357.850.6	تايلند
489.171.0	461.021.6	424.120.1	374.996.0	309.879.4	285.852.6	252.979.4	225.242.1	189.845.9	169.162.1	الفيتنام
20.41.408.8	2.183.827.7	2.163.451.6	1.982.183.6	1.721.943.1	1.737.481.4	1.972.094.6	1.915.317.6	1.874.951.9	1.815.390.4	المجموع 2
2.591.230.3	2.816.432.0	2.808.105.7	2.571.300.3	2.239.897.4	2.272.861.8	2.535.208.4	2.533.069.2	2.480.592.1	2.398.328.3	2+1

Source: STATISTICAL ASEAN YEARBOOK 2021, P 5

الملحق 2: معدل النمو الاقتصادي في دول رابطة جنوب شرق اسيا

المعدل	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
0.4	1.1	3.9	0.1	1.3	2.5-	0.4-	2.5-	2.1-	0.9	3.7	دار السلام
6.3	3.1	7.1	7.5	7.0	6.9	9.0	7.1	7.5	7.3	7.1	كمبوديا
4.6	2.1-	5.0	3.2	5.1	5.0	4.9	5.0	5.6	6.3	6.5	إندونيسيا
6.8	3.3	5.5	6.3	6.9	7.0	7.3	7.6	8.0	7.9	8.0	ج. لاو
4.0	5.6-	4.6	4.7	5.8	4.4	5.0	6.0	4.7	5.5	5.3	ماليزيا
6.5	3.2	6.2	6.8	6.8	5.9	7.0	8.0	8.4	7.3	5.6	ميانمار
4.7	9.6	6.1	6.3	6.9	7.1	6.3	6.3	6.8	6.9	3.9	الفلبين
2.9	5.4-	1.7	3.5	4.5	3.3	2.2	3.9	5.1	4.1	6.4	سنغافورة
2.3	6.1-	2.3	4.3	4.2	3.4	3.1	1.0	2.7	7.2	0.8	تايلند
6.0	2.9	7.0	7.1	6.8	6.2	6.7	6.0	5.4	5.2	6.2	الفيتنام
4.4	3.3	4.7	5.3	5.4	5.0	4.9	4.7	5.1	6.2	5.1	الاسيان

Source: STATISTICAL ASEAN YEARBOOK 2021, P 40

الملحق 3: أسعار صرف عملات دول رابطة الأسيان مقابل الدولار

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
1.4	1.4	1.3	1.4	1.4	1.4	1.3	1.2	1.2	1.3	دار السلام
4.079.3	4.061.1	4.045.1	4.037.0	4.182.0	4.058.5	4.040.9	4.029.0	4.040.9	4.066.0	كمبوديا
14.105.0	13.901.0	14.481.0	13.401.0	13.327.5	13.481.8	11.884.5	10.585.9	9.410.6	8.767.6	إندونيسيا
9.381.0	8.679.4	8.422.7	8.299.4	8.134.2	8.131.1	8.045.5	7.851.6	8.006.9	8.030.1	ج. لاو
4.2	4.1	4.0	4.3	4.2	3.9	3.3	3.2	3.1	3.1	ماليزيا
1.377.5	1.522.6	1.428.6	1.360.3	1.232.3	1.169.2	980.2	935.3	862.8	819.6	ميانمار
49.6	51.8	53.0	50.3	47.5	45.5	44.3	42.9	42.2	43.3	الفلبين
1.4	1.4	1.3	1.4	1.4	1.4	1.3	1.3	1.2	1.3	سنغافورة
31.3	31.0	32.3	33.9	35.3	34.2	32.5	30.7	31.1	30.5	تايلند
23.153.7	23.050.2	22.982.3	22.343.8	21.908.8	21.620.7	21.130.5	20.933.8	20.828.0	20.509.5	الفيتنام

Source: STATISTICAL ASEAN YEARBOOK 2021, P 4

ملحق 4 معدلات تضخم دول رابطة الأسيان

الفيتنام	تايلند	سنغافورة	الفلبين	ميانمار	ماليزيا	ج. لاو	إندونيسيا	كمبوديا	دار السلام	
3.5	1.1	0.4	5.3	6.9	0.9	2.0	3.2	2.5	0.1	2018
2.8	0.7	0.6	2.5	8.8	0.7	3.3	3.0	1.9	-0.3	2019
3.2	-0.8	-0.2	2.6	5.1	-1.1	5.1	2.0	2.9	1.9	2020

Source: STATISTICAL ASEAN YEARBOOK 2021, P 4